(224) القرآن " (1) . وقال ابن الخطيب في كتابه (الفرقان) (2) تحت عنوان " لحن الكتّاب في المصحف " : " وقد سئلت عائشة عن اللحن الوارد في قوله تعالى : (إنّ هذان لساحران) وقوله عزّ من قائل : (والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة) وقوله جلّ وعزّ : (إنّ الذّين آمنوا والّذين هادوا والصابئون) . قالت : هذا من عمل الكتّاب ، أخطأوا في الكتاب . وقد ورد هذا الحديث بمعناه بإسناد صحيح على شرط الشيخين . وأخرج الإمام أحمد في مسنده عن أبي خلف ـ مولى بني جمع ـ أنّه دخل على عائشة فقال : جئت أسألك عن آية في كتاب ا تعالى كيف يقرؤها رسول ا ؟ قالت : أيّة آية ؟ قال : الّذين يأتون ما أتوا . أو : الّذين يؤتون ما آتوا ! قالت : أيّهما أحبّ إليك ؟ قال : والذي نفسي بيده ، لإحداهما أحبّ إليّ من الدنيا جميعاً . قالت : أيّتهما ؟ قال : الّذين يأتون ما أتوا . فقالت : أشهد أنّ رسول ا ـ (صلّى ا عليه وآله وسلّم) ـ كذاك كان يقرأها وكذلك انزلت ، ولكنّ الهجاء حرّف . وعن سعيد بن جبير ، قال : في القرآن أربعة أحرف لحن : والصّابئون . _____ (1) الدرّ المنثور 5 : 179 . (2) طبع هذا الكتاب بمطبعة دار الكتب المصرية سنة 1367 ـ 1948 ، وصاحبه من الكتاب المصريّين المعاصرين ، وهو يشتمل على بحوث قرآنية في فصول تناول فيها بالبحث مسالة القرءآت ، والناسخ والمنسوخ ، ورسم المصحف وكتابته ، وترجمة القرآن إلى اللغات . إلى غير ذلك ، وله في هذا الكتاب آراء وأفكار أهمّها كثرة الخطأ في القرآن ووجوب تغيير رسمه وجعل ألفاظه كما ينطق بها اللسان وتسمعها الآذان ، فطلب علماء الأزهر من الحكومة مصادرة هذا الكتاب ، فاستجابت له وصادرته ، وسنذكر رأينا في خصوص ما ذكره حول خطأ الكتّاب ، في بحوثنا الآتية .